قال الله

قال الله رسول

وما حكمت قال فمن

غير سعير الله

قال رسول الله صلعم وما الاخرة قال الابد فريق في الجنة وفريق في النار قال يا رسول
الله وما الجنة قال بذل الذنب لطالبها نعيمها ابدا قال يا رسول الله فما جهنم قال لا تعار
اهلها ابدا قال فمن خير هذه الامة قال الذي يعمل بطاعة الله تعالى قال كيف يكون
الرجل في الدنيا قال مشمرا كطالب العاقلة قال فكم القرار فيها قال كقدر المتخلف
عن القافلة قال فكم بين الدنيا والاخرة قال كغمضة العين ثم ذهب الرجل فلم ير
فقال رسول الله عم هذا جبرائيل اتاكم ليزهدكم في الدنيا ويرغبكم في الاخرة وروي
عن جبير عن الضحاك رضه انه قال لما هبط ادم وحوا الى الارض وجدا رائحة الدنيا
وفقدا رائحة الجنة غشي عليهما اربعين صباحا من نتن رائحة الدنيا ثم افاقا
قال الفقيه رحمه من كان عاقلا فانه يرضى بالقوت من الدنيا حسبه ولا يشتغل
بالدنيا ويشتغل بعمل الاخرة فان الاخرة هي دار القرار ودار النعيم والدنيا
دار فناء وهي غدارة فتنة وروي عن الحسن البصري انه قال طلبت خطبة رسول
الله التي كان يخطبها في كل جمعة فطلبتها اربع سنين فلم اقدر عليها حتى بلغني انها
عند رجل من الانصار فاتيته فاذا هو جابر فقلت له انت سمعت خطبة رسول
الله التي كان يخطب بها في كل جمعة قال نعم قلت سمعني اياها قال سمعته عم و
هو يقول ايها الناس ان لكم معلما فانتهوا الى معالمكم فان لكم نهاية فانتهوا
الى نهايتكم فان المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به
وبين اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن حياته
لموته ومن شبابه لكبره ومن دنياه لاخرته فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم
للاخرة فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب ولا بعد الدنيا من دار الا الجنة

والنار اقول

المخزومي رضه انه كان اذا ذكر الموت عنده كان لا ينتفع به اياما فان سئل عن شي
قال لا ادري لا ادري قال الحكيم ثلثة اشياء يجب للعاقل ان لا ينساها احدها فناء
الدنيا وتصرف احوالها والموت والافات التي لا امان له منها والوقوف بين يدي الله
تعالى وروي عن سعيد ابن جبير ان النبي عم قال قدر شدة الموت وكربه على المؤمنين
كقدر ثلثمائة ضربة بالسيف قال الفقيه رحمه من ايقن بالموت وعلم انه نازل لا
محالة فلا بد له من الاستعداد بالاعمال الصالحة والاجتناب عن الاعمال الخبيثة
فانه لا يدري متى ينزل به وقد بين النبي عم شدة الموت ومرارته نصيحة لهذه الامة
لكي يستعدوا له ويصبروا على شدايد الدنيا لان الصبر على شدايد الدنيا ايسر من شدة
الموت لان شدة الموت من عذاب الاخرة وعذاب الاخرة اشد وابقى روي عن جابر
عن النبي عم انه قال تحدثوا عن بني اسرائيل ما شئتم ولا حرج فقد كانت فيهم الاعاجيب
ثم انشا عليه السلام يحدث فقال خرجت طائفة من بني اسرائيل حتى اتوا مقبرة
فقالوا لو صلينا ودعونا ربنا يخرج لنا بعض هؤلاء الموتى فيخبرنا عن الموت فصلوا
ودعوا الله تعالى فبينما هم كذلك اذا برجل قد اطلع راسه من القبر وهو اسود حلاسيا
فقال يا هؤلاء ما الذي اردتم مني فوالله لقد مت منذ سبعين سنة او قال مائة
سنة ما ذهبت حرارة الموت ومرارته مني حتى كانت الان فادعوا الله ان يعيدني
كما كنت فدعوا الله فعاد الى ما كان وكان بين عينيه اثر السجود الحكايات
قال سمعت عبد الرحمن ابن حسن يحكي عن ابي بكر ابن عبد المزني قال كان ملكا في الزمن
الاول لم يولد له ولد وكان والده لبس ذلك لولد الصوف وسيح على وجه الارض ثم بعد
قال فولد له ولد ذكر فدعا الملك الصبي به ووزرائه وقال لهم انتم تعرفون عادة اولادي

جامعة الملك سعود عمادة شؤون المكتبات قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University